مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 57-77

أثر أنموذج نيدهام البنائي لتنمية مهارات طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة الانشاء التصويري

بلال خلف لعيبي
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الاساسية
bilalkhalf8@gmail.com
07707187601
أ.د حسين محمد الساقي **أ.د ندى عايد يوسف**
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الاساسية
hussein.a.m.1965@gmail.com hirabosh99@yahoo.com
07712980423 07710583898

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي للتعرف على أثر انموذج نيدهام البنائي لتنمية مهارات طلبة معهد الفنون في مادة الانشاء التصويري ومن ثم قياس حجم الأثر في تنمية المهارات ولتحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء برنامج تعليمي على وفق انموذج نيدهام واعتمد الباحث المنهج التجريبي وعلى التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية والضابطة مع تطبيق اختبارين قبلي وبعدي حيث تكونت عينة البحث من (22) طالباً من المرحلة الثالثة لقسم الفنون التشكيلية في معهد الفنون الجميلة.
ولقد اعد الباحث أداتين للبحث الحالي هما:
1. اختبار معرفي مؤلف من سؤال يحتوي على 35 فقرة.
2. اختبار مهاري (استمارة تقويم الأداء المهاري)
ومن أهم النتائج التي اسفرت عنها البحث الحالي :
1. بلغ حجم الاثر بعد تطبيق معادلة ايتا (0.84) ولهذا يعد حجم الاثر للبرنامج التعليمي على وفق انموذج نيدهام ذو إثر عالي للمجموعة التجريبية.
2. بلغ حجم الاثر بعد تطبيق معادلة كوهين (8.80) ولهذا يعد حجم الاثر للبرنامج التعليمي في تنمية المهارات ذو إثر كبير للمجموعة التجريبية.
الكلمات المفتاحية : أنموذج نيدهام ، الانشاء التصويري.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تواجه المؤسسات التعليمية الحديثة تحديات كبيرة في تلبية احتياجات المتعلمين وتقديم برامج تعليمية مبتكرة وفعالة تتماشى مع التقدم السريع للمعرفة والتكنولوجيا. يتطلب التحول السريع في المجال العلمي والتكنولوجي مناهج تعليمية جديدة تركز على تطوير المفاهيم التكنولوجية وتحسين المهارات اللازمة للتفاعل مع التكنولوجيا والمعلومات. يحتاج التعليم المعاصر أيضًا إلى التعامل مع التنوع والاحتياجات المختلفة للطلاب، ولكل طالب خلفية علمية وثقافية مختلفة، لذلك يصعب على نماذج الفصول الدراسية التقليدية تلبية احتياجاتهم المختلفة. غالبًا ما يكون التعليم محدودًا في تحفيز تفكير المتعلمين وتشجيع تفكيرهم النقدي والإبداعي، ويمكن أن يؤدي التركيز المفرط على الشرح واستيعاب المعلومات السطحية إلى نقص التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات. هناك حاجة ملحة إلى أساليب تعليمية جديدة ومبتكرة وبرامج تعليمية متطورة تهدف إلى إثارة اهتمامات المتعلمين وتحسين مهاراتهم النفسية والفنية وتنمية قدراتهم الابتكارية، لذا يجب أن تعتمد هذه

البرامج على نماذج تعليمية مبتكرة لضمان فعاليتها. التفاعل بين المعلم والطالب يعزز التعلم النشط والتعاوني. اذ ستتناول هذه الدراسة التغيرات الحديثة في مجال التعليم وتحدياتها، مع التركيز على استكشاف نماذج التعليم المبتكرة وبرامج التعليم الحديثة التي تهدف إلى تعزيز التفاعل والتعلم التعاوني النشط في البيئات التعليمية المتقدمة. وتوصيات لتطوير التعليم وتحسين عمليات نشر المعرفة الحديثة. ولذلك يجد الباحثون ضرورة تقديم المادة بطريقة حديثة والاعتماد على البرامج التعليمية المتوافقة مع التطورات العلمية في العالم والتي تعتبر المصدر الأساسي للعملية التعليمية.
وتأسيسا على ذلك ارتأى الباحث بناء برنامج لمعالجة الضعف في مهارات الطلبة في مادة الانشاء التصويري والوقوف على اثره في المادة لذلك تتبلور مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: **(ما أثر أنموذج نيدهام البنائي لتنمية مهارات طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة الانشاء التصويري)**

2- أهمية البحث:

1- قد يسهم البحث الحالي في تعلم قواعد الإنشاء التصويري في فن الرسم باعتبارها محتوى تعليمي قيم، لأنه يهدف الى أعداد وتأهيل الطلبة وبالتالي تحقيق اهداف المادة وذلك يعتمد على المدرس وما يمتلكه من مهارات تساعده على تزويد المتعلمين بالجانب المعرفي والمهاري معاً.

2- قد يحسين جودة التعليم حيث يمكن لهذا البحث أن يساهم في تحسين نوعية وفاعلية البرامج التعليمية في معاهد الفنون الجميلة من خلال تحليل أثر البرنامج التعليمي المبني على أنموذج نيدهام البنائي اذ يمكن تطوير مناهج تعليمية فعالة تعزز الاداء المهاري في رسومات طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة الانشاء التصويري.

3- يمكن أن يساعد هذا البحث في توجيه الممارسات التعليمية في مجال الفنون الجميلة وتطوير برامج تعليمية مبنية على الأسس النظرية القوية اذ يمكن للمعلمين والمدربين في معاهد الفنون الجميلة أن يستفيدوا من نتائج البحث لتحديث مناهجهم وتصميم برامج تعليمية ترتكز على أنموذج نيدهام البنائي.

3- هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى الكشف عن :

(أثر أنموذج نيدهام البنائي لتنمية مهارات طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة الانشاء التصويري)

ولغرض تحقيق هدف البحث الحالي صاغ الباحث الفرضيات الآتية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً للأنموذج التعليمي وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار المعرفي قبلياً.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً للأنموذج التعليمي وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار المعرفي بعدياً.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً للأنموذج التعليمي وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار المهاري قبلياً.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً للأنموذج التعليمي وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار المهاري بعدياً.

4- حدود البحث : تتحدد اجراءات هذا البحث في ضوء الحدود الآتية:

1- الحدود المكانية: مديرية تربية الكرخ الثالثة /معهد الفنون الجميلة للبنين / قسم الفنون التشكيلية.

2- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023- 2024م).
3- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثالثة ـ الدراسة الصباحية
4- الحدود الموضوعية: مادة الانشاء التصويري : ضمن المفردات المعدة من قبل لجنة المناهج في وزارة التربية.

خامساً: تحديد المصطلحات :

اولا: الأثر:- عرفه جميل (١٩٧١) : بأنه نتيجة الشيء، وقد يطلق الأثر على الشيء المتحقق بالفعل باعتباره حادثاً عن غيره (جميل، ١٩٧١،ص37).

ـ يعرف الباحث الاثر إجرائيا بانه :

التغير الحاصل في المهارات لدى عينة البحث المجموعة التجريبية نتيجة استخدام البرنامج التعليمي وفق خطوات انموذج نيدهام بوصفه مدخلاً لتعلمهم في معهد الفنون الجميلة.

ثانياً : أنموذج نيدهام :- عرفه (Mohammad, 2012) : بانه نموذج تدريسي قائم على مجموعة من الأفكار البنائية والمبادئ ويتكون من خمسة مراحل متدرجة هي التوجيه وثم توليد الأفكار واعادة بنائها وتطبيقها والتأمل بها (Mohammad, 2012.p7).

ـ عرفه الباحث إجرائياً : هو احد النماذج التدريسية التي تم اشتقاقها من النظرية البنائية التي تهدف الى التعلم النشط من خلال توظيف المتعلم لخبراته السابقة في بناء معارف جديدة وفق عدة مراحل متتابعة (وهي توجيه الأفكار وتوليدها وثم اعادة بنائها وتطبيقها وتأملها)

ثالثا : المهارات:- عرفها (راتب 2000) : بأنها المستوى الذي يبلغه الفرد في أداء عمليات حركية جسمية معقدة تتوافر فيها عناصر السرعة والدقة والتكيف مع الظروف المتغيرة

(راتب ، 2000 ، 44).

ـ يعرف الباحث المهارات اجرائيا بأنها : مستوى الاداء والخطوات الذي يتميز بدرجة عالية من الأتقان لدى طلبة العينة التجريبية في تكوين اللوحة الفنية بمهارة اثناء تكوين وانشاء اللوحات التشكيلية بكيفية محددة وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ.

رابعاً :الإنشاء التصويري: يعرفه (عبد الحميد 1987): هو أحداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل الفني من خلال عمليات التنظيم، والتحليل، والتركيب، والحذف والإضافة، والتغير في الأشكال والدرجات اللونية، وقيم الضوء والظل والمساحات (عبد الحميد ١٩٨٧، ص135).

ـ يعرف الباحث الإنشاء التصويري اجرائيا: بأنه مادة دراسية مقررة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم الفنون التشكيلية، تشمل نشاطات عملية لتدريب الطلبة على إنتاج أعمال فنية في مجال الرسم الموضوعات اجتماعية متنوعة تتسم بتناسب الأشكال مع بعضها وتناسبها مع الأرضية والتوازن وانسجام الشكل مع المضمون.

الفصل الثاني / الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول : البرنامج التعليمي وفق أنموذج نيدهام البنائي

تعد البرامج التعليمية إحدى العناصر الرئيسة للعملية التربوية، الواجب تحديثها باستمرار وتطويرها لتساعد في تحقيق جودة التعليم من جهة ، ولكي تلبي حاجات المجتمع من جهة أخرى، وقد عكست البرامج التعليمية، وفي جميع مراحل التعليم، حالة المجتمع، ومدى التقدم العلمي الحاصل على مستوى العصر ومع بدء القرن الواحد والعشرون، اجمع الاختصاصيون في الشأن التربوي، في الجامعات والمدارس على ضرورة أن تلبي البرامج التعليمية التقدم الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، من هنا كان على التعليم العالي أن يباشر بتطوير مناهجه التعليمية وان ينتقل من نقل المعرفة إلى عملية استحداث المعرفة. ومن هذا المنطلق تم إعداد هذا البرنامج التعليمي لمادة الانشاء التصويري المقررة في مناهج تدريس طلبة المرحلة الثالثة في قسم الفنون التشكيلية / معهد الفنون الجميلة ليوفر لدى الطلبة دراسة المادة بصورة علمية ومنظمة.

الانموذج البنائي نيدهام :

ان هذا الأنموذج تم اقتراحه من قبل الباحث ريتشارد نيدهام في المملكة المتحدة البريطانية ، ومن خلال البرنامج الذي أقيم فيها تعلم الطلبة في داخل المشروع العلمي وكان الهدف منه تعزيز قابليات المتعلمين على معرفة المفهوم العلمي ، وتحفيزهم على المشاركة بأنفسهم ، وبشكل نشط ، وفعال داخل حجرة الصف ، وعلى هذا اقترح نيدهام هذا الأنموذج الذي كان أساسه منبثق من أسس النظرية البنائية (Hashim&Kasbolah2012:119-120).

ويرى (البعلي، 2012) أن هذا الأنموذج هو احد النماذج التي تطبق أسس ومفاهيم النظرية البنائية وذلك لأنه يساعد المتعلمين على تكوين المفاهيم والمعارف الجديدة ، وربطها بالمفاهيم، والمعارف السابقة ، ومن خلال خمس مراحل متتالية هي التوجيه ، وتوليد الأفكار ، وإعادة بناء الأفكار، وتطبيق الأفكار، والتأمل، ضمن هذا الأنموذج وبالتالي يسمح لهم بتنمية مهارات التفكير العليا مثل حل المشكلات والتنبؤ وغيرها ، وهذا هو الهدف الذي يراد تحقيقه ، إذ يعد أحد أهم الأهداف لعملية التعلم والتعليم في الوقت الحالي (البعلي، 2012 : 17).

خصائص أنموذج نيدهام البنائي

أشار (Ayob ،2012) إلى العديد من خصائص هذا الأنموذج ومنها :

1. يسمح هذا الأنموذج للمتعلمين بالتوصل إلى الخبرات الجديدة من خلال أجراء التجارب والأنشطة الأدائية العملية الانيه.
2. يؤكد على مبدأ العمل الجماعي التشاركي بين المتعلمين ويجب أن تكون مشاركتهم ايجابية حتى يتوصلوا إلى الأهداف التي يراد تحقيقها .
3. يجعل عملية التعلم والتعليم فيه مريحة وسلسة ومرنه من خلال شد انتباه المتعلمين للمحتوى العلمي المقدم خلال الأنموذج .
4. تقديم المحتوى العلمي بصيغة مشكلات أو بشكل أسئلة علمية محيرة لكي يحفز المتعلمين على استخدام طرق تفكير مبتكرة .
5. سمح فيه تداول الآراء ومناقشتها أما بشكل جماعي أو بشكل فردي والغاية التوصل إلى الحقائق مثبته علمياً (Ayob,2012:226-229).

دور المدرس في أنموذج نيدهام البنائي

للمدرس دور غاية في الأهمية ضمن هذا الأنموذج ، لأنه يعد الموجه والمرشد العملية التعليم ، وقد تجلت بما يلي:

1. المدرس مسؤول عن اعداد البيئة التعليمية الملاءمة للمتعلمين لكى يتعلموا من خلالها
2. تحفيز وتشجيع المتعلمين قبل القيام بعملية التعلم والتعليم .
3. يجب على المدرس استخدام جميع الوسائط المصورات ، أو الفيديوهات التوضيحية الممكنة بغية تقديم المواضيع بصورتها الدقيقة لمتعلمين فيه (Mohamad,2012:10-11).

دور المتعلم في هذا الأنموذج

1. المتعلم فيه نشط ومشارك في عمليتي التعلم والتعليم .
2. يستطيع أن يبني المعنى من خلال عملية اكتساب معارف وخبرات في بيئة صفية نشطة.
3. يستطيع المتعلم أن يحسن ويطور مهاراته والوصول الى اعلى مرتبة في الابداع.
4. سهولة اندماج المتعلم في الأنموذج (Abd Halim & Kamarudin,2010:3).

مراحل أنموذج نيدهام البنائي:

المرحل الأولى: التوجيه او الانتباه: ويتم فيها لفت انتباه المتعلمين وإثارة إمكانيتهم نحو الموضوع المطروح للدرس من قبل المدرس.

المرحلة الثانية: انتاج الأفكار: في هذه المرحلة المدرس يحدد ما هو مقدار الأفكار السابقة التي يملكها المتعلم.

المرحلة الثالثة: أعادة تشكيل الأفكار: هنا يبدأ دور المدرس في اعادة بناء الأفكار السابقة والتي هي بالأصل قد تكون أفكار مغلوطة عند المتعلمين.

المرحلة الرابعة: تطبيق الأفكار: يقوم المدرس بمساعدة المتعلمين على استخدام وتطبيق المفاهيم والخبرات المكتسبة في مواقف تعليمية جديدة.

المرحلة الخامسة: التأمل : يقوم المدرس بإعطاء فسحة للمتعلمين من أجل التأمل بشكل جماعي ، أو بشكل فردي مما يسمح لهم بمراجعة المفاهيم المكتسبة والتأكد من اكتسابهم لها (البعلي ، 2012، 18).

المبحث الثاني: الانشاء التصويري

يعرف الانشاء التصويري بانه فن مركب يعتمد على تنظيم العناصر البصرية والمفردات الفنية بطرق إبداعية ومبتكرة. هو التعبير، الاختراع ، الصنع ، التصوير ، فأنشاء الشيء هو الفعل الذي احسبه ذلك الشيء حتى وصل الى حالته الحاضرة ، فالأنشاء على وفق هذا المفهوم الشامل هو ذلك الكل الذي تتناغم فيه الاجزاء وتتألف مع بعضها البعض اذ فيها من الترابط ما يجعلها متشابكة في نسيج صلب يستمد قوته بتعاضد اجزائه وليس لهذه الاجزاء من حياة منفصله وليس مغزى ولا اهمية الا في الانشاء وحده فأن الشيء الذي يبرز واضحاً في الفن هو الانشاء، بناء الشيء لأنّه كل واحد (جار الله ، ٢٠١٣،ص ٤). أن التكوين الإنشائي الجيد في الأعمال الفنية يتطلب وجود توازن وتناغم بين مكوناته. وقد تم ذكر بعض المبادئ التي يجب مراعاتها في التكوين الإنشائي، وهي:

1- قانون الأساسية أو الأهمية: يشير إلى أنه يجب أن يكون هناك عنصر بارز أو كبير يعطي الوحدة للتكوين.

2- قانون الاستمرار: يعني إعطاء استمرارية منظمة للعناصر المتشابهة أو المتشابهة إلى حد ما.

3- قانون التقويس: يشير إلى أن الأشكال في اللوحة عادةً ما تخضع للمنحنيات والأقواس، وأن المنحنيات أكثر جمالًا من الخطوط المستقيمة.

4- قانون التغاير: يتعلق بتغيير المساحات والألوان والتوازن والضوء والحركة والنسب في العناصر.
5- قانون التغيير المتبادل: يؤكد على وحدة الاشياء المتعارضة وتأثير تغيير أحدها على الآخر.
6- قانون الاتساق: يشير إلى أن الأقسام الفرعية للتكوين يجب أن تظهر تجميعًا متسقًا على الرغم من التنوع الكبير بين المكونات. ويتمثل الانشاء في التعبير والابتكار والتصوير، وهو تجميع العناصر المختلفة في وحدة متكاملة تتفاعل مع بعضها البعض.

انواع الانشاء في الفنون التشكيلية: ان العناصر والأسس الانشائية الفنية في الفنون التشكيلية انواع مختلفة في تنظيم وحدات العمل الفني وعلى وفق القواعد البنائية المنظمة وهذا التنظيم يكون كالتالي :-

1. الانشاء المحوري الافقي: هو الذي تكون فيه السيادة للخطوط الأفقية في الأشكال الموازية لنمط النظر او الضلعي للوحة الأعلى والأسفل وبالتالي تاخذ أشكاله نظما أفقية من حيث ترتيبها فيكون بالتالي صفة نظامه أفقيا.
2. الانشاء المحوري العمودي: وتكون السيادة فيه للخطوط الراسية لإشكال اللوحة وبالتالي يأخذ نظامه صفوفا راسية في نظم تلك الإشكال وخطوطه تكون موازية للخطين الجانبين للعمل.
3. الانشاء المحوري المائل: هو الذي تكون السيادة فيه للخطوط المائلة التي لا توازي إيا من الأضلاع ألمحيطة بالعمل وبالتالي يكون نظم الإشكال على وفق ذلك.
4. الانشاء الشعاعي: هو الذي تكون السيادة فيه للخطوط الراسية المائلة المتلاقية في نقطة ما أو خارجة من تلك النقطة لتأخذ أشكالها من حيث نظمها شكلا شعاعيا.
5. الانشاء الهرمي المثلث: هو الذي يشكل خطوط اشكاله الخارجية مع بعضها شكل المثلث او الهرم وتعتمد قوته ألبنائية على كيفية وضع مركز سيادة من حيث شكل الهرم ويفضل ان يوضع في راس الهرم حتى يكون أكثر استقرارا او تجانسا.
6. الانشاء الانتشاري: هو الذي يكون فيه نظم وحدات بطريقة منتظمة ومتجانسة دون وجود مركز للسيادة او نقطه تلاش معينه في اللوحة.
7. الانشاء الدائري: تشكل فيه الخطوط الخارجية شكلا دائريا لتنظيم الإشكال داخل ذلك الحيز.
8. الانشاء المركب : هو الذي يضم أكثر من نوع من الإنشاءات في عمل فني واحد.
9. الانشاء الايقاعي: هو الذي يكون فيه تناسب وايقاع في توزيع مساحاته وأشكاله التي قد تأخذ شكلاً مركزيا او محوريا او قطبيا لمركز سيادتها (سكوت، 1968، ص85).

وفقا على ما تقدم يرى الباحث ان الإعمال التشكيلية الفنية تعتمد على تنوع وتنظيم العناصر البصرية والأشكال داخل العمل الفني ، الانشاءات المذكورة هي بعض الأساليب المستخدمة في تنظيم وترتيب العناصر والأشكال في الفنون التشكيلية ، ويتم اختيار الانشاء المناسب وفقًا للرؤية الفنية والتعبيرية للفنان.

عناصر تكوين الانشاء التصويري:

ان التكوين هو إيجاد علاقة منسجمة ومترابطة بين الخطوط والألوان في حالة نظام معين حتى ولو كان عن طريق التقاطع او التضاد او بين الألوان والخطوط، والتكوين عند (ماتيس) هو فن التنظيم بطريقة زخرفيه للعناصر المختلفة التي تكون متاحة للمصور للتعبير عن مشاعره
(عبد الحميد ،1987، ص136). كما يشير بول كلي الى اهمية عمليات التكوين بقولة ان اللوحة تتقدم تدريجيا من خلال أبعاد كثيرة جدا وبأهمية كبيرة، بحيث يصبح من غير منطقيا لإشارة إليها باعتبارها إنشاءات عملية تركيب او بناء، بل يجب ان نعطيها اسم التكوين وتعد الفنون الإنسانية جميعا، فنون تجميع العناصر لإيجاد تكوين جديد، إذ يعتمد وجود العمل الفني على التكوين الفني له بحيث يمنحه

شكلاً معبراً عن قدرة الفنان من إطلاق طاقاته وصولاً إلى العمل الفني الذي يحمل طابعه المميز من حيث الشكل (العكام،2008،ص52).وان التكوين يتضمن عدة عناصر تشكيلية تعمل معًا لإنشاء العمل الفني بشكل منسجم ومترابط.

وفي العمل الفني يقوم الإنشاء التصويري على عدد من عناصر التشكيل التي تشترك جميعها في ابداع العمل الفني والتي تشمل:

1- النقطة : اصغر عنصر في الطبيعة لها دورها ودلالاتها الشكلية والمظهرية ، فكل شيء في الكون متكون من عدد لامحدود من النقاط . والنقطة تأخذ شكل محدداً بها قد يكون دائرياً والشكل يتحدد عن طريق مجموعة من النقاط التي تشكل الخطوط بإيقاعاتها المختلفة (معتز،2012،ص379).

2- الخط :عنصر مهم من عناصر العمل الفني ويتكون من تتابع مجموعة من النقاط المتجاورة وله الدور العام والرئيسي في بناء العمل المصمم ويحيط الخط بشكلاً ما او بمساحة معينة ، فيكون أداة يحدد الاتجاه والحركة وامتداد الفراغ، وقد تكون الخط عمودية او افقية او مائلة او منحنية. (معتز،2012،ص380)

3- الشكل : هو الصياغة الاساسية للجسم او المادة ومجموعة من العناصر، وهو المظهر الخارجي للوحة والشكل في كثير من الاحيان يمثل نفسة اذا كان مستقلا ،ويمثل علاقات فكرية واجتماعية اذا كان مرتبطاً مع اشكال اخرى. كما في الهندسة المعمارية والانشاء التصويري ، الانسان يبدع اشكال ذات مراحل في التعبير عن حالاته ومضامينه من خلال تنظيم الأشكال بدلالات تعبيرية وحسية. (التكريتي،1989،ص37)

4- اللون :خاصية ظاهرية لجمع الاشكال المحسوسة والذي يساعد في التأكيد على الطبيعة الفيزيائية وعلى نسيج تلك الاشكال ، حيث يعد اللون من العناصر البنائية المهمة في التكوين التشكيلي. (سلام،2006،ص322)

5- الفضاء :يساعد على خلق نوع من الواقع الفني، وإن العناصر تنتظم في نوعين من الفضاء المكاني أحدهما فضاء حقيقي نراه في الفنون ثلاثية الأبعاد كالعمارة وغيرها والآخر فضاء تصويري وهمي نراه في الأعمال الثنائية الأبعاد مثل فنون الرسم، وهو ذلك الذي نحلله من خلال الأسطح المستوية ما تحتويه من أشكال وتراكيب وعلاقات، والذي يوحي لنا بالعمق (رؤى،2008،ص53).

6- الملمس: تعبير يدل عن خصائص سطحية لمادة ما وهو غلاف خارجي لها والذي يرتبط بحاسة اللمس والبصر ايضاً وهو متنوع منه الخشن والناعم والصقيل ، يختلف باختلاف الخامة ،ومن الممكن التحكم بالملمس ليصبح جزءً حيوياً في التكوين .

7- الاتجاه : خاصية توحي بالحركة نحو جهة معينة من جهات العمل الفني وله تأثير خاص يمارسه على الناظر مع ما يعطيه من ايحاءات، فالأفقي يعطي السكون والاستقرار، والعمودي يوحي بالتوازن والثبات والقوة، والمائل هو انتقالي حركي للبصر في متابعة الاشكال (الساعدي، 2001،ص82). وفقا على ما تقدم يرى الباحث ان في العمل الفني يعتمد الإنشاء التصويري على عدة عناصر تشكيلية تساهم في إبداع العمل وتشمل النقطة هي أصغر عنصر في الطبيعة ولها دور ودلالة شكلية ومظهرية. النقاط تشكل الخطوط في العمل الفني. اما الخط يتكون من تتابع النقاط المتجاورة ويحدد الحركة والاتجاه والفراغ في العمل الفني. في حين ان الشكل هو الصياغة الأساسية للجسم أو المادة ويعبر عن العلاقات الفكرية والاجتماعية، يرتبط الشكل بالمضمون ويسعى الفنان لإيجاد الشكل المناسب للتعبير عن المضمون. كما ان اللون يساهم في تأكيد الطبيعة الفيزيائية والنسيج للأشكال ويعد عنصراً بنائياً مهماً في التكوين التشكيلي اما الفضاء فيساعد في خلق

واقع فني ويمكن أن يكون حقيقيًا أو تصويريًا، ويعبر عن العمق في الأعمال ثنائية الأبعاد. في حين ان الملمس يعبر عن الخصائص السطحية للمادة ويتنوع بين الخشن والناعم والصقيل، ويمكن أن يصبح جزءًا حيويًا في التكوين. والاتجاه يشير إلى الحركة والجهة في العمل الفني، وله تأثير خاص على المشاهد ويعطي انطباعات مختلفة مثل السكون والاستقرار والتوازن والحركة. كل هذه العناصر التشكيلية تتعاون معًا في إبداع العمل الفني وتعطيه جمالية وتأثيرًا فنيا.

الاسس الانشائية للتكوينات الفنية: ان للنظام الإنشائي في مجال الفنون التشكيلية علاقات وأسس ترتب بموجبها أجزاء وعناصر الإنشاء، وهي مختلفة من حيث الصياغة والتركيب من إنشاء إلى أخر عند الفنان من جهة، ومن إنشاء فنان وأخر من جهة أخرى، وتقترن تلك الأسس في صياغتها بالموضوع أو الفكرة إذ يتم من خلالها ترجمة وصياغة المضمون الفكري إلى تشكيل فني ويمكن تصنيف هذه الأسس على الشكل الأتي:

1- الهيمنة والسيادة: تعد السيادة من الاسس المهمة التي يعتمد عليها بناء العمل الفني ولابد لكل عمل فني ان يكون له محور او شكل غالب او قد تكون فكرة سائدة يخضع لها باقي العمل الفني . فالسيادة ربما تكون في اللون او الشكل او الحجم والتباين هو احد الوسائل التي تعمل على سيادة جزء من الصورة على ما حولها (عبد الفتاح، 1973).

2- التوازن: يعد بمثابة العمود الفقري للعمل الفني وذو القوة والفاعلية والتأثير، فمن دون التوازن يسقط بناء وحدة العمل الفني وتنهار قيمته الفنية ، ويمكن أن يتحقق التوازن بالشكل ، اللون ،الاتجاه ، فضلاً عن بقية العناصر الاخرى اذ يمثل أحد الاساسيات التي يجب ان يلم بها الفنان التشكيلي والمتخصص بالتصميم ما يعرف بالاتزان الفني الذي يحدث توازن في عمل فني ما نتيجة توزيع عناصر فنية مختلفة بطريقة متعادلة في أرجاء اللوحة(سكوت، 1968،ص55).

3- النسبة والتناسب: هو القياسات والأبعاد المؤثرة جمالياً في بنية الشكل، والتناسب يجب ان يكون بهدف اثراء العمل الفني بأغراض فنية ويعد وسيلة تنظيمية يشير الى علاقة كل جزء من أجزاء العمل مع الجزء الآخر. (الساعدي،2001)

4- الايقاع: يعد من الأسس المهمة في إيجاد علاقات بين جزء وجزء آخر وبين الجزء والكل في الإنشاء الفني فهو يبعث على الاستمرارية بين الكتل والحجوم والمساحات او بين الألوان والخطوط مما يؤكد ترابطها وهذا ما ذهب إليه الفنان كاندنسكي قائلاً هو النبض بل هو الحياة في اللوحة.

5- التباين والتضاد: التباين يعني الانتقال من حالة سريعة الى حالة اخرى ساكنة وغالباً ما يكون عندما تتشابك الخطوط والاتجاهات والاشكال والالوان والملمس والمساحات القياسية ويمكن ان نلاحظ التباين باختلاف خطوط الاغصان من مستقيمة الى منحنية وباختلاف سمك الغصن، والتضاد هو افضل حالات التباين. (الحسني،2003،ص71)

والتضاد هو حالة تجمع بين شيء ونقيضه، وهي في الواقع انتقال مفاجئ وسريع ، ويتحقق التضاد في الرسم من خلال ممارسات عدة منها الاختلاف بين العناصر المتماثلة ومن طبيعة واحدة ولكنها مختلفة في القياس. (عبو ، ١٩٨٢ : ص ٧٣٦)

6- الوحدة والتنوع: تقوم الوحدة على أولاً علاقة الجزء بالجزء ، وثانياً علاقة الجزء بالكل ونقصد بالاولى هي الاسلوب الذي تألف في كل جزء من التصميم بالجزء الآخر لخلق الاحساس بالصلة والترابط والتماسك وبين الاجزاء المختلفة وتأكيد امتلائها، اما الثانية فتعني الاسلوب الذي يوصل بين كل جزء على وحدة الشكل العام ولهذه العلاقة أهمية كبرى في الانشاء الفني اما التنوع هو التنوع عن طريق التباين . والتباين بحد ذاته تنوعاً. (حمودي،2005ص،83)

فهي تعد من الأسس والمبادئ الأساسية في عملية البناء الفني. فهي عملية تنظيم عناصر العمل الفني مع بعضها البعض لتشكل وحدة واحدة متجانسة لان تشتيت عناصر العمل الفني يفقده قيمته ومعناه. وتشمل الوحدة، وحدة الفكرة، ووحدة الشكل ووحدة الأسلوب الفني، من العوامل المتعددة التي تحقق الوحدة للفنان. (السعود ، 2010 : ص 39)

7. الحركة: تعرف على أنها تغير ميكانيكي في الأشكال خارجيا من حيث التغير المكاني والاستمرار في التغيير داخليا من حيث المظهر الداخلي للإشكال لإثارة احاسيس معينة، ويلاحظ ان عملية تحقيق الحركة تتطلب خبرات عن الطبيعة الديناميكية للأشياء التي ترسم لأن الحركة تمثل البعد الرابع (الزمن). (مايرز ، 1966: ص28)

8. الانسجام: يشير الى التماسك بين اجزاء العمل الفني، ويشمل كل من الوحدة ،اللون ،الخط، الشكل، الفضاء والملمس. ويعمل انسجام عناصر الفن على خلق نوع من التكييف بين العناصر، فاستخدام الالوان الحارة والباردة دليل على الانسجام اللوني في اللوحة، كذلك في الملمس. فاذا كانت ضربات الفرشاة موحدة فأنها تخلق نوعاً من الانسجام، اذ يعني حالة التوافق في الخط والاتجاه والشكل فضلا عن شدة اللون بوصف ان الأساس بانسجام الألوان أمر خاضع للأذواق الفردية فمن الصعوبة أن نبني أحكاما مقبولة في هذا الصدد. (رياض ،1974،ص 265-266)

9. التكرار: نعني به ظاهرة التأكيد على شكل او اشكال من خلال ترديدات الاشكال دون خروج ظاهرة الاصل، بمعنى لا يفقد الشكل خصائصه البنائية كما في الرسوم الزخرفية ، والتكرار هنا يعني الامتداد والاستمرارية لتحقيق الحركة على سطح العمل. والتكرار قد يكون تام او غير تام، أي التكرار المتناوب والتكرار المتغير ويحصل عن طريق تكرار العناصر التكوينية لخلق وحدة في تكوين العمل الفني مع إجراء تغييرات في بعضها لكسر الرتابة. وهو من الأسس والمبادئ المهمة في الإنشاء التصويري. (السعود ، 2010،ص 39)

بناءً على ما تم ذكره، يرى الباحث ان الطالب يجب أن يكون على دراية بعناصر العمل الفني وعلاقاتها البنائية، ويجب أن يتعلم كيفية استخدام هذه العناصر بشكل فعال للتوصل إلى العمل الفني المناسب الذي يرغب في التعبير عنه. فعندما يكون على دراية بالعلاقة بين العناصر التشكيلية وكيفية تأثيرها على العمل الفني، اذ يمكنه استخدامها بشكل متقن لإيصال رسالته بشكل فعال. على سبيل المثال، يمكن استخدام اللون والشكل والخطوط لخلق تأثير معين أو تحقيق توازن في التكوين التشكيلي، يمكن أن يختار الفضاء والملمس لإضفاء عمق وواقعية على العمل، بينما يستخدم الاتجاه لإظهار الحركة أو الثبات. وفقا على ما تقدم يرى الباحث ان مادة الإنشاء التصويري تعد من المقررات الأساسية المهمة التي تسهم في تنمية التعبير الفني لدى الطلاب، وتعزز الجوانب الحسية والوجدانية للتعبير الفني. اذ تهدف هذه المادة إلى بناء عمل فني متوازن يعبر عن قدرات الطالب في التكوين الفني من خلال استخدام الخطوط والألوان والأشكال، وتوظيف المهارات المعرفية والتفكيرية والخبرات التي اكتسبها الطالب في دراسة الإنشاء التصويري. فعملية تنفيذ العمل الفني تشمل عدة مراحل. حيث يبدأ اولاً، اختيار وتحديد نوع العمل، وهذه الخطوة تعتبر أساسية لتحقيق النجاح، حيث يجب أن يكون الاختيار مناسبًا للمعهد والمنهج المعتمد، ويتماشى مع رغبة وميول ومهارات الطلاب، وأن يكون للعمل قيمة تربوية ومناسب لمستوى الطلاب. كما يجب أن تتوفر الظروف المناسبة والمواد والأدوات اللازمة لتنفيذ العمل. ثم ثانياً، بعد اختيار الموضوع يبدأ الطالب في وضع خطة لتنفيذ العمل، حيث يحدد أهداف العمل ونوع العمل المناسب والإجراءات والطرق اللازمة لتنفيذ العمل، وتحدد مراحل التنفيذ. يجب أن يكون وضوح طريقة التنفيذ وتفاصيل الإجراءات موجودة في أذهان

الطلاب. اما المرحلة ثالثاً، فيتم تنفيذ خطة العمل، ويبدأ الطالب في تنفيذ العمل وفقًا للخطة المحددة، مع إمكانية إجراء بعض التعديلات على الخطة أثناء التنفيذ. يقوم المدرس بدوره بتوفير الدعم والتوجيه للطلاب، وتذليل الصعوبات التي قد تواجههم، وتقديم التوضيحات والإجابة عن استفساراتهم. ثم المرحلة الاخيرة رابعاً، يتم تقويم العمل على مراحله المختلفة، حيث يتم وضع تقويم للاقتراحات والأفكار المطروحة في مرحلة اختيار العمل، وكذلك تقويم خلال مرحلة التخطيط وتنفيذ العمل. اذ يهدف التقويم إلى متابعة تقدم العمل وضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

وتتطلب مادة الإنشاء التصويري اختيارًا موفقًا لنوع العمل، ووضع خطة تنفيذ العمل، وتوفير الدعم والتوجيه للطلاب، وتقويم العمل على مراحله المختلفة. اذ تهدف المادة إلى تطوير قدرات الطلاب في التكوين الفني والتعبير البصري، وتعزيز القدرة على التخطيط والتنظيم. كما تسهم في تنمية الثقة بالنفس والتعبير الفردي والتعاوني، وتعزز الوعي الثقافي والتقدير للفنون. وفي النهاية، يمكن لمادة الإنشاء التصويري أن تساهم في تطوير مهارات الطلاب بالرسم، وبالتالي تهدف إلى أنشاء لوحات فنية تعبر عن قدرات الطالب في التكوين الفني.

مؤشرات الإطار النظري: تمخض الإطار النظري بمؤشرات عديدة وهي كالآتي:

1. البرنامج التعليمي هو مراحل متكاملة ومنظمة ومتسلسلة ومترابطة محددة لتحقيق هدف معين خلال فترة زمنية محددة ،كما يتسم بالمرونة لتتناسب مع احتياجات المؤسسة التعليمية وأهداف البحث الحالي، بهدف النهوض بواقع التعليم.
2. إنشاء برنامج تعليمي لمادة الإنشاء التصويري سيجعلها أكثر يسرًا من حيث التعلم والتعليم، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.
3. تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج التعليمي المستند إلى أنموذج نيدهام البنائي، بما يتناسب مع طبيعة مادة الإنشاء التصويري وخصائص الطلبة.
4. اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف البرنامج التعليمي.
5. تصميم أدوات قياس مناسبة لتقويم فاعلية البرنامج في تطوير المهارات لدى الطلبة، مثل الاختبارات.تحليل النتائج واستخلاص دلالاتها فيما يتعلق بمدى فاعلية البرنامج التعليمي.
6. يوظف أنموذج نيدهام البنائي الخبرات السابقة للمتعلمين في اكتشاف ومعرفة الخبرات الجديدة، كما يهتم بأفكار وآراء المتعلمين ويشجعهم على المشاركة الإيجابية.
7. ان أنموذج نيدهام البنائي يسمح للمتعلمين بالوصول إلى الخبرات الجديدة من خلال إجراء التجارب والأنشطة العملية، يؤكد على العمل الجماعي التشاركي بين المتعلمين لتحقيق الأهداف المنشودة.
8. أنموذج نيدهام البنائي يتيح للمتعلمين التأمل الذاتي أو الجماعي لتأكيد المفاهيم المتغيرة والمبنية حديثًا ويجعل عملية التعلم والتعليم مريحة وسلسة ومرنة من خلال شد انتباه المتعلمين للمحتوى العلمي.
9. المحتوى العلمي يقدمه أنموذج نيدهام البنائي بصورة مشكلات أو أسئلة علمية محفزة لاستخدام طرق تفكير مبتكرة ويسمح بتداول الآراء ومناقشتها سواء بشكل جماعي أو فردي للوصول إلى الحقائق المثبتة علميًا.

دراسات سابقة

عنوان الدراسة	بناء برنامج تعليمي لتنمية المهارات الفنية لطلبة قسم التربية الفنية في مادة التشريح الفني
اسم الباحث	الشمري، ليلى شويل حسين
سنة الانجاز	2009
منهج الدراسة	المنهج التجريبي ذو العينتين
مجتمع الدراسة والعينة	طلبة المرحلة الثانية قسم التربية الفنية / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية وبلغت العينة (32) طالباً وطالبة.
هدف الدراسة	هدفت الدراسة بناء برنامج تعليمي لتنمية المهارات الفنية لطلبة قسم التربية الفنية في مادة التشريح الفني
اهم نتائج الدراسة	التحقق من تفوق المجموعة التجريبية في البحث على المجموعة الضابطة، الأمر الذي يؤكد على فاعلية البرنامج في هذه الدراسة.
التشابه مع الدراسة الحالية	من حيث المنهج وهو التجريبي والاختبار التحصيلي المعرفي واختبار للأداء المهاري
الاختلاف في الدراسة الحالية	مجتمع البحث والعينة ومتغيرات اخرى
استفادة الدراسة الحالية	تحقيق اضافة معرفية

الفصل الثالث :منهجية البحث وإجراءاته:

اولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه أكثر ملائمة لطبيعة بحثه.

ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين ذات الاختبار المعرفي والمهاري القبلي والبعدي.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

1. مجتمع البحث: بما ان معهد الفنون الجميلة يهتم بإكساب الطلبة الاساسيات في الفنون معرفياً ومهارياً فقد تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الثالث في الدراسة الصباحية في معهد الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية (الرسم) التابع لمعاهد الفنون الجميلة في بغداد / الكرخ البالغ عددهم (100) طالباً توزعوا على (4) معاهد فنية.

2. عينة البحث: تألفت عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة الثالثة / قسم الفنون التشكيلية (الرسم) /الدراسة الصباحية في معهد الفنون الجميلة للبنين / مديرية تربية بغداد الكرخ.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث :أجرى الباحث تكافؤاً احصائياً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج التجربة وهي : 1. العمر الزمني بالأشهر 2. تحصيل الدراسي للاب 3. التحصيل الدراسي للام.

خامساً: متغيرات البحث : تمثلت متغيرات البحث بما يأتي:

1. المتغير المستقل: هو العامل الذي نريد قياس مدى تأثيرة في الموقف التعليمي ، والمتغير المستقل في الدراسة الحالية هو أنموذج نيدهام البنائي.

2. المتغير التابع: هو المتغير الملاحظ في القدرة على تنمية مهارات الطلبة بعد تطبيق اختبار الأداء المهاري المعد في البحث الحالي.

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: لتفادي أثر المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ومن ثم نتائجها ، حرص الباحث على ضبطها وهي على النحو التالي:

أ- مدرس المادة: قام الباحث بتدريس طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسه ليتمكن من تلافي أثر هذا المتغير.

ب - البيئة التعليمية : طبق الباحث التجربة في قاعات قسم الفنون التشكيلية، وقد تأكد الباحث من صلاحية هاتين القاعتين حيث كانت القاعات متشابهة نسبياً من حيث السعة والاضاءة ووجود عدد مقاعد جلوس كافية لأفراد العينة.

ج - مدة التجربة : كانت المدة الزمنية للتجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اذ بدأت (الاحد) الموافق 2/25/ ٢٠24 ، وانتهت في يوم (الاثنين) الموافق 22 / 4 / 2024.

د - الوسائل التعليمية : حرص الباحث على استعمال الوسائل التعليمية مثل شاشة عرض ، جهاز داتا شو ، صور توضيحية عن لوحات فنية لكلتي المجموعتين التجريبية والضابطة .

سابعاً: ادوات البحث : تمثلت بأعداد الباحث اختباراً تحصيلي معرفي ومهاري.

ـ اجراءات بناء اداة الدراسة:

من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي لطلبة المرحلة الثالثة في معهد الفنون الجميلة، اذ تكون الاختبار من مستوى الأغراض وفق تصنيف بلوم من ثلاث مستويات (معرفة، واستيعاب، وتطبيق) ومستوى الأغراض وفق تصنيف سمبسون من سبعة مستويات (إدراك، التهيؤ، الاستجابة الموجهة، الالية او التعويد، الاستجابة العلنية المعقدة، المواءمة او التكيف، الاصالة). وتم إجراء ما يأتي:

1- تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية قيد البحث الحالي على المحاور الستة التي قام الباحث بأعدادها وفق المفردات التي وضعها معهد الفنون الجميلة للعام الدراسي 2023-2024

2- **صياغة الأغراض السلوكية**: وبعد الاطلاع على محتوى مادة الإنشاء التصويري للمرحلة الثالثة في معهد الفنون الجميلة، قيد البحث الحالي تم صياغة (76) غرضاً سلوكياً (33) على وفق المستويات الثلاثة (المعرفة- استيعاب - التطبيق)، من تصنيف بلوم للمجال المعرفي، و(43) على وفق المستويات السبعة (إدراك، التهيؤ، الاستجابة الموجهة، الالية او التعويد، الاستجابة العلنية المعقدة، المواءمة او التكيف، الاصالة) من تصنيف سمبسون للمجال المهاري، وفي ضوء تعريف كل مستوى.

3- اعداد الخطط التدريسية: قيام الباحث بإجراءات التدريس على وفق أنموذج نيدهام البنائي وتم أعداد الخطط التدريسية لتدريس مادة الانشاء التصويري لطلبة كلا المجموعتين التجريبية والضابطة وبواقع حصة اسبوعية، وتم عرض نموذج من الخطط على مجموعة من الخبراء. فمن خلال اطلاع الباحث على العديد من ادبيات الدراسات والبحوث التي تناولت البرامج التعليمية المعدة وفق أنموذج نيدهام البنائي للاستفادة منها في جمع المعلومات لتخطيط وصياغة البرنامج التعليمي والذي يروم الباحث بناءه على وفق أنموذج نيدهام البنائي ، اذ استنتج الباحث على ان هنالك خطوات اساسية وتمثلت :

1. اجراءات التخطيط: أ. اختيار أنموذج التدريس (أنموذج نيدهام البنائي) ب ـ تحديد الموقف المشكل قيد البحث.
2. اجراءات التنفيذ (خطوات سير الدرس): أ. تحديد خطوات أو مراحل الانموذج المستخدم ب ـ تقديم الموقف المشكل. ج ـ مناقشة الطلبة في المشكلة الحالية. د ـ تقسيم الطلبة الى مجموعات عمل لتنفيذ عدد من المهام المعطاة وفق مراحل الانموذج التدريسي.
4ـ الوسائل والانشطة المستخدمة: عند تطبيق البرنامج نحتاج الى العديد من الوسائل التعليمية اذ انها تعين الباحث على العمل في البرنامج التعليمي ومن هذه الوسائل التي استعان بها الباحث
1. بعض من الحصص الدراسية التي كانت معدة على عرض الشرائح "بور بوينت"
2. شاشة عرض ، حاسوب ، جهاز داتا شو
3. نماذج من صور توضيحية عن لوحات فنية
وبهذا يكون الباحث قد راعى عدة شروط مهمة عند اختيار الوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة للبرنامج، بما يضمن فاعليتها وملاءمتها لتحقيق أهداف البرنامج التعليمي.
5ـ التقويم : استعمل الباحث ثلاثة اساليب تقويمية وهي على النحو التالي:
أـ التقويم التمهيدي: قبل تنفيذ البرنامج، تم استخدام مجموعة من الأساليب والإجراءات لتقييم الوضع المبدئي. ب ـ التقويم التكويني (البنائي): تم إجراؤه خلال تنفيذ البرنامج، باستخدام أسئلة شفوية وأنشطة واختبارات في كل وحدة تعليمية. الهدف هو اكتشاف الجوانب الإيجابية وتعزيزها والجوانب السلبية ومعالجتها. ج ـ التقويم الختامي: تم تطبيق اختبار بعدي للتحصيل المعرفي والمهاري لقياس مدى تحقيق الأهداف المحددة للبرنامج التعليمي بعد الانتهاء منه.
هذه الأنواع الثلاثة من التقويم تهدف إلى ضمان فعالية البرنامج التعليمي وتحقيق أهدافه بطريقة موضوعية وواقعية، مما يعزز الثقة بنتائجه ويطمئن متخذي القرار التربوي.
6ـ التغذية الراجعة : وتكون على نوعين : أـ المباشرة وتكون تقديمها أثناء المحاضرة. ب ـ الغير مباشرة وتكون تقديمها بعد انتهاء الدرس.
7ـ صدق البرنامج التعليمي: لغرض التأكد من صلاحية البرنامج التعليمي تم عرض جميع وحداته التعليمية على مجموعة من الخبراء لبيان مدى تحقيق محتوى هذا البرنامج للأهداف التي وضعت له، وشكلت النسبة المئوية لمدى اتفاق الخبراء بعد ان اخذ الباحث بما ورد من تعديلات على شكله الكلي بنسبة (100%) ،ثم تم تطبيقه على عينة البحث الأساسية وتطبيق جميع متطلباته.
1. الاختبار التحصيلي: يتطلب البحث الحالي أعداد أداة لقياس المتغير التابع وهو تنمية مهارات طلبة معهد الفنون الجميلة ، وفيما يأتي توضيح اجراءات وخطوات اعداد هذه الأداة:
أ. تحديد عدد فقرات الاختبار: قام الباحث بالتشاور مع عدد من الاساتذة في معهد الفنون الجميلة لتحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي، وتم الاتفاق على ان (35) فقرة اختبارية للمحاور الستة المشمولة بالبحث تُعد مناسبة لعينة البحث، ولكي يتم شمول المحاور في البحث بفقرات الاختبار تم بناء خارطة اختبارية (جدول مواصفات) وهو جدول ذو بُعدين يعمل على ربط المحتوى والأهداف المراد تحقيقها بمستوياتها ومجالاتها المختلفة ،وعليه قام الباحث بإعداد جدول المواصفات على وفق مستويات بلوم وجدول مواصفات على افق مستويات سمبسون وفق الخطوات الآتية:
أـ تحديد الوزن النسبي لكل من موضوعات (انشاء التصويري، وأنظمة الانشاء التصويري، وسمات العمل الفني، وعناصر الانشاء التصويري، وأسس الانشاء التصويري، وكيفية انشاء عمل فني) من

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 57-77

مادة الإنشاء التصويري المقررة للمرحلة الثالثة في معهد الفنون الجميلة، وفي ضوء عدد الصفحات لكل موضوع، تم استخراج وزن المحتوى لها على النحو الآتي:

$$\text{الوزن النسبي للموضوع} = \frac{\text{عدد صفحات كل موضوع}}{\text{عدد المحتوى الدراسي الكلي}} \times 100$$

ب- تحديد وزن الأغراض السلوكية لكل موضوع ولكل مستوى من مستويات بلوم الثلاثة (معرفة- الاستيعاب- التطبيق) ومستويات سمبسون السبعة (الادراك، التهيؤ، الاستجابة الموجهة، الالية او التعويد، الاستجابة العلنية المعقدة، المواءمة او التكيف، الاصالة)، وذلك على النحو الآتي: وزن

$$\text{الأهداف في كل مستوى} = \frac{\text{عدد اهداف المستوى}}{\text{المجموع الكلي للاهداف}} \times 100$$

ج- حساب عدد الأسئلة لكل خلية في جدول المواصفات وعلى النحو الاتي:

عدد الأسئلة لكل وحدة = نسبة مستوى الهدف× نسبة المحتوى× عدد الأسئلة الكلي

ب ـ نوع فقرات الاختبار التحصيلي: قام الباحث بصياغة (35) فقرة موضوعية من نوع (الاختيار من متعدد)، تضمنت كل فقرة أربعة بدائل أحدها صحيحة وما تبقى خاطئة وقد تم اختيار هذا النوع من الاختبارات لما يتمتع به من مزايا جيدة ومن أبرز مزاياه تغطية عينة كبيرة من مفردات محتوى المادة الدراسية، وخلوه من ذاتية المصحح

ج ـ تعليمات الاختبار التحصيلي: تمثل تعليمات الاختبار إرشادات ضرورية توجه الطالب وترشده في أداء الاختبار. وعليه صيغت التعليمات الخاصة بالإجابة عن الاختبار بصورة واضحة إذ تضمنت تعليمات خاصة للطلاب توضح كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار والزمن المحدد للإجابة.

د ـ وضع تعليمات التصحيح: أعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو إذا كان هناك أكثر من بديل، وبذلك حددت الدرجة الكلية للاختبار (0-35).

ه ـ صدق الاختبار: يقصد به "الدرجة التي يحقق فيها الاختبار والأهداف التي وضع من اجلها" لذا قد تم استخراج الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

أ- الصدق الظاهري: للحكم على جودة صياغة الأغراض السلوكية ومطابقتها مع المستويات المحددة لكل منها، ثم عرضها مع محتوى المادة العلمية على مجموعة من الخبراء في طرائق التدريس والقياس والتقويم لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الأهداف السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي وملاءمتها المستوى الذي تنتمي إليه، ومن أجل التعرف على صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي لمادة الإنشاء التصويري وقياس الصدق الظاهري له، عرض الباحث اختبار التحصيلي لمادة الإنشاء التصويري بصورته الأولية المكون من (35) فقرة على (30) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال مناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم ، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاختبار في الحكم على مدى ملائمة الاختبار للغرض الذي وضع من اجله، وفي ضوء ما قرره المحكمين تمّ تعديل بعض الفقرات، وقد اعتمد الباحث على قيمة مربع كاي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وهي توازي نسبة 80% فأعلى من أراء المحكمين بوصفها نسبة موافقة على الفقرات وفي ضوء اراء المحكمين ، ليصبح الاختبار المطبق لعينة التحليل الاحصائي يتكون من (35) فقرة.

ب ـ صدق المحتوى: يقصد به تغطية أسئلة الاختبار لجميع جوانب السلوك الذي يقيسه هذا الاختبار ويتم ذلك بعد فحص محتوى الاختبار وتحليل أسئلته لمعرفة مدى تمثيلها لذلك السلوك وقد تحقق ذلك عن طريق إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) على وفق مستويات بلوم وعلى وفق

سمبسون، وتم عرض الخارطة الاختبارية مع فقرات الاختبار والمحتوى على المحكمين، وفي ضوء الإجراءات السابقة أصبح الاختبار التحصيلي جاهزا للتطبيق.

8- التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار: طبق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية أولية مؤلفة من (22) طالب في معهد الفنون الجميلة لغرض تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار ومدى وضوح فقراته وتعليماته، واجري الاختبار يوم الاحد المصادف 25 / 2 / 2024وتم استخراج المتوسط الزمني لوقت انتهاء أول طالب من الإجابة وآخر طالب (20- 25) دقيقة فكان المتوسط الزمني (22.5) دقيقة.

9- التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار: طبق الاختبار التحصيلي على عينة ثانية (100) طالب في (معاهد الفنون الجميلة بغداد الكرخ) لغرض تحليل فقرات الاختبار والتأكد من خصائص السايكومترية، وقد اجري الاختبار في يوم الثلاثاء الموافق 2024/2/27 ولغاية يوم الخميس الموافق29/ 2 /2024، وبعد التصحيح حللت فقرات الاختبار، وذلك بأخذ أوراق أعلى 25% من إجابات الطلاب (25) طالباً لتمثل المجموعة العليا، وأدنى 25% من إجابات الطلاب (25) طالباً لتمثل المجموعة الدنيا لإيجاد ما يأتي:

2- الاختبار المهاري في مادة الانشاء التصويري (قبلي - بعدي)

أعد الباحث اختبار مهاري يتكون من سؤال يحتوي على (3) فقرات وهو كالتالي:

س/ ارسم المواضيع التالية مستوفيا الشروط والقواعد الانشائية الصحيحة التي درستها:

1- لوحة فنية لموضوع حر تستطيع أن تعبر عنه بأسلوبك الخاص عن موضوع معين تختاره بنفسك ينفذ بالألوان الزيتية.

2- لوحة فنية لموضوع تراثي مرتبط بالحياة اليومية (بائع السجاد في حي شعبي - بائع الاقمشة في سوق شعبي .. الخ) ينفذ بالألوان الزيتية.

3- نقل احدى اللوحات العالمية أو العربية أو العراقية ، مع التقيد بالأسلوب المتبع في رسم اللوحة في التنفيذ وباستخدام الألوان الزيتية على القماش.

3- مقياس الأداة المهارية: صمم الباحث مجموعة من الفقرات لقياس الأداء المهاري للطلبة في مادة الانشاء التصويري، التي تكونت من (10)، فقرات يستطيع من خلالها قياس المستوى المهاري للطالب في مادة الانشاء التصويري، اذ وضع الباحث لكل فقرة خمسة بدائل وهي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف)، وضع الباحث علامة لكل بديل على ان يكون البديل ممتاز يعطى له درجة (5)، والبديل جيد جداً درجة (4)، والبديل جيد درجة (3)، والبديل مقبول درجة (2)، والبديل ضعيف درجة (1)، لقياس المستوى المهاري للطلبة قبل وبعد البرنامج.

الصدق الظاهري: وللحكم على جودة صياغة مقياس الأداة المهارية عرض الباحث اختبار بصورته الأولية المكون من (10) فقرة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال مناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم ، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاختبار في الحكم على مدى ملائمة الاختبار للغرض الذي وضع من اجله، وفي ضوء ذلك لم تحذف اية فقرة.

ـ التطبيق النهائي للبرنامج التعليمي والاختبارات التحصيلي والمهاري.

تطلب البرنامج التعليمي المعد وفقًا لمتطلبات واحتياجات الطلبة قياس مستوى فاعلية وحداته في مادة الإنشاء التصويري، ومقارنتها بالطريقة التقليدية. بناءً على ذلك، قام الباحث بتدريس وحدات البرنامج التعليمي بعد استكمال جميع متطلبات التجربة، حيث بدأ تطبيق التجربة يوم الاحد (2024/2/25) وانتهت يوم الأثنين (2024/4/22)، استغرقت التجربة (10) أسبوعًا.

في الأسبوع الأول، طبق الباحث الاختبار القبلي المعرفي والمهاري على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة). وقبل الأسبوع الأخير، أخبر الباحث الطلبة في المجموعتين أن هناك اختبارًا سيُجرى لهم في الموضوعات التي درست خلال فترة التجربة. وفي نهاية التجربة، طبق الباحث الاختبار المعرفي والمهاري البعدي في يوم 2024/5/10.

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

أولا: عرض النتائج ومناقشتها

- **الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على اختبار مهارات الطلبة. طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة البحث بعد تطبيق البرنامج على وفق انموذج نيدهام في مادة الإنشاء التصويري، ولاختبار صحة هذا الافتراض تم استخدام اختبار ولكوكسون وظهر أن القيمة المحسوبة تساوي (صفر) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (10) عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح نتائج الاختبار البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

- **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس المهارات. استعمل الباحث اختبار مان_وتني للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، وحسبت قيمة مان وتني (U) للعينات الصغيرة، واتضح أن قيمة المحسوبة (صفر) وهي أصغر من القيمة الجدولية (30) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق التجربة.

- **الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات افراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على الاختبار الأداة المهارية.

استعمل الباحث اختبار مان_وتني للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للأداة المهارية، وحسبت قيمة مان وتني (U) للعينات الصغيرة، واتضح أن قيمة المحسوبة (0.500) وهي أصغر من القيمة الجدولية (30) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق التجربة.

- **الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في حجم الأثر للمتغير المستقل (انموذج نيدهام البنائي) في تحصيل مهارات طلبة معهد الفنون الجميلة.

لتعرف على حجم الاثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معادلة كوهين لحساب حجم الاثر للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية واستعمل الباحث معادلة مربع ايتا لحساب حجم الاثر للاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة كما يلي:

حجم الاثر باستخدام معادلة كوهين : هو الفرق بين متوسطي الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمتغير مهارات انشاء اللوحة التشكيلية مقسوم على الانحراف المعياري الموزون، فان معرفة حجم الاثر يساعدنا على تحديد مقدار الاثر النسبي لأنموذج نيدهام، لذا تم تطبيق معادلة كوهين وهناك معايير لحجم الاثر فان حجم الاثر البسيط (0.20) اما حجم الاثر المتوسط (0.50) اما حجم الاثر الكبير (0.80)، بلغ حجم الاثر بعد تطبيق معادلة كوهين (8.8060) ولهذا يعد حجم الاثر للانموذج في تنمية مهارات الطلبة ذو إثر كبير للمجموعة التجريبية.

حجم الاثر باستخدام حجم الاثر بقسمة مربع القيمة التائية المحسوبة على مربع القيمة التائية + درجة الحرية) فمعرفة حجم الاثر يساعدنا على تحديد مقدار الاثر النسبي للبرنامج التعليمي وبعد استخراج قيمة مربع ايتا نقارنها بالمعايير الاتية: الاثر البسيط :0.01 / الاثر المتوسط :0.06 / الاثر العالي: 0.14 وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات.

بلغ حجم الاثر بعد تطبيق معادلة ايتا (0.84625) ولهذا يعد حجم الاثر للبرنامج التعليمي على وفق أنموذج نيدهام ذو إثر عالي للمجموعة التجريبية.

الاستنتاجات :

1.هنالك حاجة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة الى نماذج واساليب حديثة في التدريس.

2.بينت النتائج المتوقعة هي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات، لصالح المجموعة التي درست وفق البرنامج التعليمي المعد وفق أنموذج نيدهام البنائي.

3.لأنموذج نيدهام البنائي أثر ايجابي في تنمية مهارات طلبة معهد الفنون الجميلة.

4.أنموذج نيدهام البنائي ساعد المدرس في تقديم الدروس بشكل جيد ومناسب للطلبة.

التوصيات:

1.توجيه معاهد الفنون الجميلة والكليات والأقسام الفنية المعنية بتدريس مادة الإنشاء التصويري إلى اعتماد الطريقة التدريسية المطورة في هذا البحث، والتي تعتمد على انموذج نيدهام ، وذلك لما أظهره البحث من فاعليتها في تنمية المهارات لدى الطلبة.

2.العمل على تهيئة المرسم المتخصص وتوفير كافة الإمكانات والمستلزمات اللازمة لتطبيق الخطط الدراسية المطورة في البحث الحالي، بما في ذلك الوسائل التعليمية والمواد الفنية المناسبة.

3.الاستفادة من محتوى الخطط الدراسية المعدة في هذا البحث في تدريس مادة الإنشاء التصويري، مع الاعتماد على الاختبار التحصيلي المعرفي واستمارة تقييم الأداء المهاري للتعرف على مستويات الطلبة قبل وبعد التدريس، وتوظيفها في إنتاج الأعمال الفنية للطلبة.

المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتنمية مهارات الإبداع والتفكير البصري لطلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية في مادة التخطيط والالوان.

2. اجراء دراسة لمعرفة فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية الوعي البصري وإدراك العناصر البصرية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.

مصادر البحث

1.البعلي ، إبراهيم عبد العزيز محمد (٢٠١٢) ، فعالية استخدام نموذج نيدهام البنائي في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

2.التكريتي ،صباح فخر الدين عبد القادر ،(1989): الشكل والمضمون في النحت الجداري المعاصر في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد.

3.جار الله ، حسن ،(٢٠١٣) " ثقافة الفن والانشاء التصويري "، مقالة منشورة في العراق.

4.جميل، صليبيا،(١٩٧١)، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والإنكليزية واللاتينية، ط1، الجزء الأول، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

5.الحسني ، اياد حسين عبد الله ،(2003)، التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم ط1، دار صادر، بغداد.
6.حمودي، محمد عبد الرزاق،(2005): المرجعيات المؤسسة للتنظيم الشكلي في النحت العراقي المعاصر. رسالة ماجستير غر منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد.
7.راتب ، أسامة كامل (٢٠٠٠) علم نفس الرياضة والمفاهيم والتطبيقات، ط3، دار الفكر العربي ، القاهرة.
8.رؤى صادق محمود العكام ،(٢٠٠٨)،علاقة الذكاء بالتحصيل في مادة الإنشاء التصويري، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، بابل.
9.رياض، عبد الفتاح (١٩٧٤) : التكوين في الفنون التشكيلية ، ط ، دار النهضة العربية ، القاهرة.
10.الساعدي فؤاد جواد حبيب ،(2001)، جماليات التكوين الفني في تصاميم الاشكال البصرية في الاضرحة الشريفة في مدينة الكوفة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة جامعة بابل.
11.السعود ، خالد محمد : (٢٠١٠) ، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيد غوجيا ، ، ط ١ ، ج ٢ ، دار وائل للنشر ، الاردن.
12.سكوت، روبرت جيلام : (١٩٦٨) ، أسس التصميم ، ت : محمود يوسف وعبد الباقي محمد إبراهيم ، مراجعة ، عبد العزيز محمد فهيم ، تقديم ، عبد المنعم هيكل.
13.سلام حميد رشيد ،(2006)،التكوين الفني في رسوم رافع الناصري. مجلة العلوم الانسانية ، المجلد 24، العدد (1) كلة الفنون الجميلة ، جامعة بابل.
14.عبد الحميد، شاكر ،(١٩٨٧) ،العمليات الإبداعية في فن التصوير، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
15.عبد الفتاح رياض ،(1973)،التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة المصرية ، ط1، مصر،
16.عبو ، فرج : (١٩٨٢)، علم عناصر الفن ، ج ١ ، دار اليقين للنشر ميلانو ،ايطاليا.
17.العكام رؤى صادق،(٢٠٠٨)،محمود علاقة الذكاء بالتحصيل في مادة الإنشاء التصويري، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، بابل.
18.مايرز ، برنارد : (١٩٦٦) ، الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها ، ت : سعد المنصوري ومسعد القاضي ، وزارة التربية والتعليم ، والقاهرة.
19.معتز ،عناد غزوان،(2012): فاعلية النقطة ودلالاتها في التصميم الطباعي ، محلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، المجلد 2 ، جامعة بابل.

المصادر الاجنبية

20.Al-Baali, Ibrahim Abdul Aziz Mohammed (2012), The effectiveness of using the Nedham structural model in developing decision-making skills and academic achievement in science for sixth grade students in the Kingdom of Saudi Arabia.
21.Al-Tikriti, Sabah Fakhruddin Abdul Qadir (1989): Form and content in contemporary wall sculpture in Iraq, Unpublished Master's Thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad.
22.Jarallah, Hassan, (2013) "The culture of art and pictorial creation", published article in Iraq.

23.Jameel, Saliba, (1971), The Philosophical Lexicon in Arabic, English, and Latin Words, 1st ed., Part 1, Dar Al-Kitab Al-Lebnani for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon.
24.Al-Hasani, Iyad Hussein Abdul-Allah, (2003), The artistic formation of Arabic calligraphy according to design principles, 1st ed., Dar Sader, Baghdad.
25.Hamoudi, Mohammed Abdul Razzaq, (2005): The formal organizational references in contemporary Iraqi sculpture. Unpublished Master's Thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad.
26.Rateb, Osama Kamel (2000) Sports psychology and concepts and applications, 3rd ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
27.Ruaa Sadiq Mahmoud Al-Akam, (2008), The relationship between intelligence and achievement in pictorial creation, Master's Thesis, University of Babylon, College of Fine Arts, Babylon.
28.Riad, Abdelfattah (1974): Formation in the visual arts, 3rd ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo.
29.Al-Saadi, Fouad Jawad Habib, (2001), Aesthetics of artistic formation in the designs of visual shapes in the shrines of the holy city of Kufa, Unpublished Master's Thesis, College of Fine Arts, University of Babylon.
30.Al Saud, Khaled Mohammed: (2010), Teaching Methods of Art Education between Theory and Pedagogy, Vol. 1, Part 2, Wael Publishing House, Jordan.
31.Sokot, Robert Gillam: (1968), Foundations of Design, Translated by Mahmoud Youssef and Abd Al-Baqi Mohammed Ibrahim, Reviewed by Abd Al-Aziz Mohammed Fahim, Introduction by Abd Al-Monem Hekal.
32.Salam, Hameed Rashid: (2006), Artistic Formation in Rafa Al-Nasiri's Paintings. Journal of Humanities, Volume 24, Issue (1), Faculty of Fine Arts, Babylon University.
33.Abdulhamid, Shaker: (1987), Creative Processes in the Art of Photography, World of Knowledge Series, National Council for Culture, Arts, and Literature, Kuwait.
34.Abdel Fattah, Riad: (1973), Formation in Fine Arts, Dar Al-Nahda Al-Masriya, 1st Edition, Egypt.
35.Abu, Faraj: (1982), Science of Art Elements, Vol. 1, Dar Al-Yaqeen Publishing, Milan, Italy.

36.Al-Akkam, Rawaa Sadiq: (2008), The Relationship between Intelligence and Achievement in the Subject of Visual Composition, Master's Thesis, Babylon University, College of Fine Arts, Babylon.
37.Meyers, Bernard: (1966), Visual Arts and How to Appreciate Them, Translated by Saad Al-Mansouri and Musaad Al-Qadi, Ministry of Education, Cairo.
38.Moataz, Inad Ghazwan: (2012), The Effectiveness and Significance of Point in Graphic Design, Al-Ma'ala Center for Civilization and Historical Studies, Volume 2, Babylon University.
39.Abd Halim,N. D. & Kamarudin, N. A. (2010), Learning Concept of Mole via Needham's Five Phases to Overcome Students' Alternative Concepts.
40.Ayob, A.(2012), Needham's Theory in Computer-Based Learning. Paper Presented at The 2nd International Conference on Social Science and Humanity.
41.Hashim, M. & Kasbolah, M. (2012), Application of Needham's Five Phase Constructivism Model in (Civil, Electrical and Mechanical) Engineering Subject at Technical Secondary School. Journal of Education and Learning.
42.Mohammad,s.(2012): The instruction material blended with need five phase strategy in teaching visual art education, education technology Letters, 2(1),p 7-12.

الهوامـــــش

1. أ.د. عامرة خليل إبراهيم ،سعدي حمد مسير(2024).اثر إستراتيجية الذكاء البصري لتنمية مهارات طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة الانشاء التصويري. مجلة كلية التربية الأساسية، 29(122)، 243-268. https://doi.org/10.35950/cbej.v29i122.11109
2. أ.م.د. إسراء حسن علي ، أ.م.د. عامره خليل (2022). أثر النمذجة في اتقان مهارات الانشاء التصويري لطلبة قسم التربية الفنية. مجلة كلية التربية الاساسية، 22(93)، 421-444. https://doi.org/10.35950/cbej.v22i93.7808
3. م.م. هديل سلمان سعيد (2022). الانشاء التصويري بين الاشكال النحتية والجدارية في الخزف العراقي المعاصر (دراسة مقارنة). مجلة كلية التربية الاساسية، 28(116)، 483-501. https://doi.org/10.35950/cbej.v28i116.6060

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 57-77

The Impact of Nedham's Constructivist Model on Developing the Skills of Students at the Institute of Fine Arts in the Subject of Visual Composition

Abstract:
The current research aims to identify the impact of Nedham's constructivist model on developing the skills of students at the Institute of Fine Arts in the subject of visual composition, and then measure the extent of this impact on skill development. In order to achieve the research objective, the researcher constructed an educational program based on Nedham's model, and adopted an experimental approach with a pre-test and post-test design, where the research sample consisted of 22 students from the third stage of the Department of Fine Arts at the Institute of Fine Arts.
The researcher prepared two research tools for the current study, which are:
1. A cognitive test consisting of 35 items.
2. A skills test (performance evaluation form).
Among the most important results of the current research are:
1.The impact size after applying the eta equation was (0.84), indicating a high impact size of the educational program based on Nedham's model for the experimental group.
2.The impact size after applying the Cohen equation was (8.80), indicating a significant impact size of the educational program in skill development for the experimental group.
Keywords: Nedham's model, visual composition.